ثلاثــةٌ بالتَّــاء قُــلْ للعَشَــرةْ فـي عَـدِّ مـا آحـادُه مُـذَكَّرَة[1]

في الضّدِّ جَرِّد، والمميِّزَ اجْرُرِ جَمْعاً بلفظِ قِلّةٍ في الأكثرِ[2]

تذكيره وتأنيثه:

تثبت التاء في (ثلاثة، وأربعة) وما بعدهما إلى العشرة إن كان المعدود بهما مُذكَّراً، وتسقط إن كان مؤنَّثاً، ويُضاف إلى جمعٍ؛ نحو: «عندي ثلاثة رجال، وأربعُ نساء»، وهكذا إلى عشرة.

مميَّز العدد:

وأشار بقوله: «جمعاً بلفظ قلَّة في الأكثر» إلى أن المعدود بها إن كان له جَمْعُ قلَّة وكثرة لم يُضَفْ العددُ في الغالب إلا إلى جمع القلَّة، فتقول: «عندي ثلاثةُ أفْلُسٍ، وثلاثُ أنفُسٍ»، ويقلّ: «عندي ثلاثةُ فلوسٍ، وثلاث نفوس».

---

(1) **ثلاثة**: مفعول مقدم لـ(قلَّ) بتضمينه معنى: اذكر، **أو**: **ثلاثة**: مبتدأ، **بالتاء**: جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(ثلاثة). **وقل**: فعل أمر، والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنت، **والجملة** في محل رفع خبر المبتدأ، **للعشرة وفي عد**: جاران ومجروران متعلقان بـ«قل»، **وعد**: مضاف، **وما**: اسم موصول مضاف إليه، **آحاد**: مبتدأ، والهاء: مضاف إليه، **مذكرة**: خبر المبتدأ، **والجملة** صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(2) **في الضد**: جار ومجرور متعلق بـ«جرد»، **جرد**: فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، **والمميز**: الواو عاطفة، المميز: مفعول مقدم لـ(اجرر)، **اجرر**: فعل أمر، والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنت. **جمعاً**: حال منصوب، **بلفظ**: جار ومجرور متعلق بـ«جمعاً» ولفظ مضاف، **قلة**: مضاف إليه، **في الأكثر**: جار ومجرور متعلق بـ«اجرر».

ومما جاء على غير الأكثر قولُه تعالى: ﴿ وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ ﴾[1]، فأضاف ﴿ثَلَٰثَةَ﴾ إلى جمع الكثرة مع وجود جمع القلَّة؛ وهو «أقراء»[2].

فإن لم يكن للاسم إلا جمعُ كثرةٍ لم يُضَفْ إلا إليه؛ نحو: «ثلاثة رجال».

✦ ✦ ✦

ومئـــةً والألـــفَ لِلفَـــرْدِ أَضِـــفْ

ومئـــةٌ بـــالجَمْع نَـــزْراً قـــد رُدِفْ[3]

قد سبق أن «ثلاثة» وما بعدها إلى «عشرة» لا تضاف إلا إلى جمع، وذكر هنا أن «مئة» و«ألفاً» من الأعداد المضافة، وأنهما لا يضافان إلا إلى مفرد؛ نحو: «عندي مئة رجل، وألف درهم»، ووَرَدَ إضافة «مئة» إلى جمعٍ قليلاً، ومنه قراءة حمزة والكسائي: ﴿ وَلَبِثُواْ فِي كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِاْئَةٍ سِنِينَ ﴾[4] بإضافة (مئة) إلى (سنين).

---

(1) من آية ٢٢٨ سورة البقرة.

(2) فإنَّ جمع (قَرْء) على (أَقراء) شاذ؛ ولذلك استعمل جمع الكثرة؛ لأنه نزل جمع القلة منزلة الجمع المعدوم.

(3) **ومئة**: مفعول به مقدم لـ(أضف)، **والألف**: الواو: عاطفة، الألف: معطوف على مئة، **أضف**: فعل أمر، والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنت، **ومئة**: مبتدأ، **بالجمع**: جار ومجرور متعلق بـ«ردف»، **نزراً**: حال منصوب، **قد**: حرف تقليل، **ردف**: ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل هو، **والجملة** في محل رفع خبر المبتدأ مئة.

(4) آية ٢٥ سورة الكهف، وهي: ﴿ وَلَبِثُواْ فِي كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِاْئَةٍ سِنِينَ وَٱزْدَادُواْ تِسْعًا ﴾. ﴿لَبِثُواْ﴾: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير= =متصل

والحاصل: أن العدد المضاف على قسمين:

أحدهما: ما لا يُضَافُ إلاَّ إلى جمع، وهو: من ثلاثة إلى عشرة.

والثاني: ما لا يضاف إلاّ إلى مفرد، وهو: مئة، وألف، وتثنيتهما، نحو «مئتا درهم، وألفا درهم»، وأما إضافة «مئةٍ» إلى جمع فقليل.

✦ ✦ ✦

العدد المركب:

و(أحَدَ) اذكُرْ وصِلَنْهُ بـ(عَشَرْ) مُرَكّباً قاصدَ مَعْدودٍ ذَكَرْ

وَقُلْ لَدَى التأنيثِ: إحْدَى عَشْرَةْ والشّينُ فيها عن تميمٍ كَسْرَةْ

ومعَ غيرِ (أحَدٍ وإحْدَى) ما مَعْهُما فَعَلْتَ فافْعَلْ قَصْدَا[1]

مبني على السكون في محل رفعٍ فاعِلٌ. ﴿فِي كَهْفِهِمْ﴾: في كهف: جار ومجرور متعلق بـ﴿لَبِثُوا۟﴾، وكهف: مضاف، والهاء مضاف إليه، والميم للجمع، ﴿ثَلَٰثَ﴾: مفعول فيه ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـ﴿لَبِثُوا۟﴾ و﴿ثَلَٰثَ﴾: مضاف، ﴿مِا۟ئَةٍ﴾: مضاف إليه، وهو مضاف -إذا لم ينون- و﴿سِنِينَ﴾: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وهذا على قراءة حمزة والكسائي، قال العكبري في إعراب القرآن: «وهو ضعيف في الاستعمال؛ لأن مئة تضاف إلى المفرد، ولكنه حمله على الأصل؛ إذ الأصل إضافة العدد إلى الجمع»، وإذا نوّن ﴿مِا۟ئَةٍ﴾ فـ﴿سِنِينَ﴾: بدل من ﴿ثَلَٰثَ﴾ وبدل المنصوب منصوب وعلامة نصبه الياء، ﴿وَٱزْدَادُوا۟﴾: الواو عاطفة، ازدادوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: فاعل. ﴿تِسْعًا﴾: مفعول به منصوب.

(1) معنى البيت: افعل في العشرة مع غير (أحد وإحدى) ما فعلته فيها معهما؛ أي: من تأنيثها مع المؤنث، وتذكيرها مع المذكر. وهذا حكم العشرة إذا كانت مركبة،= =أما

ولثلاثـــــةٍ وتِســـــعةٍ ومـــــا بينهمـــا إنْ رُكِّبـــا مـــا قُـــدِّما[1]

لما فَرِغ من ذكر العدد المضاف؛ ذكرَ العدد المركب، فيركب «عشرةٌ» مع ما دونها إلى واحد؛ نحو: «أحد عشر[2]»، واثنا عَشَر، وثلاثَةَ عَشَرَ، وأربعةَ عشَرَ- إلى تسعةَ عَشَرَ، هذا للمذكر، وتقول في المؤنث: «إحدى عشْرة، واثْنَتَا

إذا كانت (عشرة) مفردة فهي تخالف المعدود؛ كثلاثة وتسعة وما بينهما. **مع**: ظرف مكان متعلق بـ«افعل»، **ومع**: مضاف، **غير**: مضاف إليه، **وغير**: مضاف، **أحد**: مضاف إليه، **وإحدى**: معطوفة على (أحد). **ما**: اسم موصول مفعول به مقدم لـ«افعل». **مع**: مفعول فيه ظرف مكان متعلق بـ«فعلت»، **فافعل**: الفاء زائدة، افعل: فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، **قصداً**: حال منصوب؛ أي: قاصداً.

(1) وثلاثة وتسعة وما بينهما تخالف المعدود دائماً؛ سواء أكانت مفردة أم مركبة. **لثلاثة**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، **وتسعة**: الواو عاطفة، تسعة: معطوف على ثلاثة، **وما**: الواو عاطفة، ما: اسم موصول معطوف على (ثلاثة). **بين**: ظرف مكان متعلق بمحذوف صلة الموصول، **وهما**: مضاف إليه، **إنْ**: حرف شرط جازم، **ركب**: فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح لاتصاله بألف الاثنين في محل جزم فعل الشرط، وألف الاثنين ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل. وجواب الشرط محذوف، **وجملة** الشرط وجوابه اعتراضية لا محل لها من الإعراب. **ما**: اسم موصول مبتدأ مؤخر، **قدم**: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، والألف للإطلاق، **والجملة** صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(2) همزة (أحد) مبدلة من واو، وقيل: قيل: «وحد عشرة» على الأصل، وهو قليل، وقد يقال: «واحد عشر»، وتقول: «إحدى عشرة امرأة»، وقد يقال: «واحدة عشرة».

عشْرة، وثلاث عشْرة، وأربع عشْرة- إلى تسع عشرة»، فللمذكر أحدٌ واثنا، وللمؤنث إحدى واثنتا.

وأما «ثلاثة» وما بعدها إلى «تسعة» فحكمها بعد التركيب كحكمها قبله، فتثبت التاء فيه إن كان المعدود مذكراً، وتسقط إن كان مؤنثاً.

وأما «عشرة» -وهو الجزء الأخير- فتسقط التاء منه إن كان المعدود مذكراً، وتثبت إن كان مؤنثاً، على العكس من «ثلاثة» فما بعدها، فتقول: «عندي ثلاثةَ عشَرَ رجُلاً، وثلاثَ عشْرةَ امرأةً»، وكذلك حكم «عشَرة» مع (أحد وإحدى)، و(اثنين واثنتين)، فتقول: «أحد عشر رجلاً، واثنا عشر رجلاً» بإسقاط التاء، وتقول: «إحدى عشْرةَ امرأةً، واثنتا عشْرة امرأة» بإثبات التاء.

ويجوز في شين «عشرة»[1] مع المؤنث التسكين، ويجوز أيضاً كسرها وهي لغة تميم.

✦ ✦ ✦

بناء العدد المركب ما عدا اثني عشر:

وأوْلِ (عَشْـرَةَ) (اثْنَتَـيْ)، و(عَشـرَا)

(اثنَـيْ) إذا أُنْثَـى تَشَـا أو ذَكَّـرا[2]

---

(1) حكم (عشرة) المركبة: إذا كانت مختومةً بالتاء سَكّنت شينها وجوباً في لغة الحجازيين، يقولون: «إحدى عشْرة واثنتا عشْرة»، وكَسَرها أكثر بني تميم تشبيهاً بتاء (كتف)، فيقولون: «إحدى عشِرة»، وأبقاها على فتحها الأصلي بعض بني تميم، فيقولون: «إحدى عشَرة»، وإن كانت بغير التاء فالشين بالفتح لا غير.

(2) اثنا عشر واثنتا عشرة معربتان إعراب المثنى، ترفع بالألف وتنصب بالياء، أما (عشر وعشرة) فهي بمنزلة النون من المثنى لا محل لها من الإعراب، وما عدا (اثني= =عشرة

والیا لغيرِ الرفع، وارفعْ بالألفْ والفتحُ في جُزْأيْ سِواهما

قد سبق أنّه يقال في العدد المركب: «عشر» في التذكير، و«عشرة» في التأنيث، وسبق أيضاً أنه يقال: «أحد» في المذكر، و«إحدى» في المؤنث، وأنه يقال: «ثلاثة وأربعة- إلى تسعة» بالتاء للمذكر وسقوطها للمؤنث.

وذكر هنا أنه يقال: «اثنا عشر» للمذكر؛ بلا تاء في الصَّدْر والعُجز، نحو: «عندي اثنا عشر رجلاً»، ويقال: «اثنتا عشرة امْرَأة» للمؤنث؛ بتاء في الصدر والعجُز.

ونَبّه بقوله: «واليا لغير الرفع» على أن الأعدادَ المرَّكبةَ كلّها مبنيةٌ، صَدرها وعجُزُها، وتُبنَى على الفتح؛ نحو: «أحدَ عشرَ» بفتح الجزأين، و«ثلاثَ عشرةَ» بفتح الجزأين.

ويستثنى من ذلك «اثنا عشرَ، واثنتا عشرةَ»، فإن صدرهما يُعربُ بالألف رفعاً، والياء نصباً وجراً؛ كما يُعربُ المثنى، وأما عجزهما فيبنى على الفتح، فتقول: «جاء اثنا عشرَ رجلاً، ورأيتُ اثنَيْ عشرَ رجلاً، ومررت باثني عشر رجلاً، وجاءت اثنتا عشْرةَ امرأةً، ورأيتُ اثنتَيْ عشْرةَ امرأة، ومررت

واثنتي عشرة) مبني على فتح الجزأين. **أول**: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، والفاعل: أنت، **عشرة**: مفعول أول، **واثنتي**: مفعول ثان.

(١) **واليا**ء: مبتدأ، **لغير**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر، **وغير**: مضاف، **والرفع**: مضاف إليه، **والفتح**: مبتدأ، **في جزأي**: جار ومجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى، وحذفت النون للإضافة، وهو مضاف. **سوى**: مضاف إليه، **وسوى**: مضاف، **هما**: مضاف إليه، **أُلِفَ**: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، **والجملة** في محل رفع خبر المبتدأ.

باثنتي عشْرةَ امرأةً»[1].

✦ ✦ ✦

ألفاظ العقود:

ومَيِّــزِ العِشــرينَ للتســعينا بواحــدٍ كــأربعين حينــا[2]

قد سبق أن العدد مضافٌ ومُركّبٌ، وذكر هنا العدد المفرد؛ وهو من «عشرين» إلى «تسعين»، ويكون بلفظٍ واحدٍ للمذكر والمؤنث، ولا يكون مميَّزه إلا مفرداً منصوباً؛ نحو: «عشرون رجلاً، وعشرون امرأةً»، ويُذْكَرُ قبله النَّيِّف[3]، ويعطف هو عليه، فيقال: «أحدٌ وعشرونَ، واثنان وعشرون، وثلاثة وعشرون»؛ بالتاء في «ثلاثة»، وكذا ما بعد الثلاثة إلى التسعة للمذكر، ويقال للمؤنث: «إحدى وعشرون، واثنتان وعشرون، وثلاث

---

(1) اثنا واثنتا: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى.
رأيت اثني، واثنتي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بالمثنى.
مررت باثني، واثنتي: مجرور بالباء وعلامة جره الياء لأنه ملحق بالمثنى.
وعشرة (في الأمثلة كلها) مبني على الفتح -لتضمن معنى العطف- لا محل لها من الإعراب؛ لأنه بمنزلة النون من المثنى.

(2) **وميز**: فعل أمر: والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، **العشرين**: مفعول به منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، **للتسعين**: جار ومجرور وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو متعلق بـ(ميز)، **بواحد**: جار ومجرور متعلق بـ«ميز»، **كأربعين**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف تقديره: وذلك كائن كأربعين، **حيناً**: تمييز منصوب بالفتحة.

(3) كل ما زاد على العقد إلى العقد الثاني -والعقد ما كان من العشرات أو المئات أو الألوف- فيطلق النيف على الواحد فما فوقه، بخلاف بضعة وبضع، فمن ثلاثة إلى تسعة على المختار، ولهما حكم الثلاثة في الإفراد والإضافة والتركيب والعطف.

وعشرون»؛ بلا تاء في «ثلاث»، وكذا ما بعد الثلاث إلى التسع.

وتَلَخّصَ مما سبق ومن هذا: أن أسماء العدد على أربعة أقسام: مضافةٌ، ومركبةٌ، ومفردةٌ، ومعطوفةٌ.

وميَّـــزُوا مُركَّبـــاً بمثـــلِ مـــا مُيِّـــزَ (عشـــرونَ) فسَـــوِّيَنْهُما[1]

أي: تمييز العدد المركَّب كتمييز «عشرين» وأخواته، فيكون مفرداً منصوباً؛ نحو: «أحد عشَر رجلاً، وإحدى عشْرة امرأةً».

✦ ✦ ✦

إضافة العدد المركب:

وإنْ أُضِـــيفَ عَـــدَدٌ مُرَكَّـــبُ يَبْقَ البنا وعَجُزٌ قد يُعْرَبُ[2]

يجوز في الأعداد المركَّبة إضافتُها إلى غير مميَّزها، ما عدا «اثني عشر» فإنه لا يضاف، فلا يقال: «اثنا عشرِكَ».

---

(1) **وميزوا**: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو فاعل، **مركباً**: مفعول به منصوب، **بمثل**: جار ومجرور متعلق بـ«ميزوا»، ومثل: مضاف، **وما**: اسم موصول مضاف إليه، **ميز**: فعل ماض مبني للمجهول، **عشرون**: نائب فاعل مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، **فسوينهما**: سوّي: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، والفاعل: أنت، وهما: مفعول به.

(2) **إنْ**: حرف شرط جازم، **أضيف**: فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، **عدد**: نائب فاعل، **مركب**: صفة لـ(عدد) مرفوع، **يبق**: فعل مضارع مجزوم لأنه واقع في جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، **البنا**: فاعل (يبق)، **وعجز**: مبتدأ مرفوع، **قد**: حرف تقليل، **يعرب**: مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل هو، **والجملة** في محل رفع خبر المبتدأ.

وإذا أضيف العددُ المركبُ؛ فمذهب البصريين أنه يبقى الجزآن على بنائهما، فتقول: «هذِهِ خمسةَ عشرَكَ، ومررت بخمسةَ عشرَكَ»؛ بفتح آخر الجزأين.

وقد يُعرَبُ العجُزُ مع بقاء الصدْرِ على بنائه[1]، فتقول: «هذهِ خمسةَ عشرِكَ، ورأيتَ خمسةَ عشرِكَ، ومررت بخمسةَ عشرِكَ».

صوغ العدد على وزن (فاعِل):

وصُغْ مِنَ (اثْنَيْنِ) فما فوقُ (عَشَرةٍ) كفاعلٍ مِنْ فَعَلا[2]

واخْتِمْهُ في التأنيث بالتَّا ومتى ذكّرْتَ فاذْكُرْ فاعلاً بغير تا[3]

يُصاغُ من «اثنين» إلى «عشرة» اسمٌ مُوازِنٌ لـ(فاعل)؛ كما يصاغ من «فَعَلَ»؛ نحو: ضارب من ضرب، فيقال: ثانٍ، وثالثٌ، ورابعٌ- إلى (عشرة)؛ بلا تاء في التذكير، وبتاء في التأنيث.

---

(1) وجوّز الكوفيون إعراب الصدر مضافاً إلى العجز، فتقول: «هذه خمسةُ عشرِكِ»، و«مررت بخمسةِ عشرِكِ».

(2) **صغ**: فعل أمر، والفاعل أنت، **من اثنين**: جار ومجرور وعلامة جر (اثنين) الياء؛ لأنه ملحق بالمثنى، والجار والمجرور متعلق بـ«صُغْ». **فما**: الفاء عاطفة، ما: اسم موصول معطوف على (اثنين)، **فوقُ**: ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب، متعلق بمحذوف صلة الموصول، **إلى عشرة**: جار ومجرور متعلق بـ(صغ)، **كفاعل**: جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لمفعول به محذوف؛ أي: وصغْ وزناً كائناً كفاعل. **من فعل**: جار ومجرور متعلق بـ(فاعل).

(3) أي: إن صيغة «فاعل» تؤنث مع المؤنث، وتذكر مع المذكر، فتقول: «ورقة ثالثة» «وكتاب ثالث».

وإنْ تُــرِدْ بعــضَ الــذي منــه بُنــي

تُضِــفْ إليــه مثــلَ بعــضٍ بَــيِّنِ[1]

وإن تُــرِدْ جعــل الأقــلِّ مثــلَ مــا

فــوقُ فحكــمَ جاعــلٍ لــه احكُمــا[2]

لـ(فاعل) المصوغ من اسم العدد استعمالان:

أحدهما: أن يُفْرَدَ، فيقال: ثان وثانية، وثالث وثالثة، كما سبق.

والثاني: ألا يُفْرَدَ، وحينئذٍ: إما أن يُسْتَعْمَلَ مع ما اشتُقَّ منه، وإما أن يُسْتَعْمَلَ مع ما قبلَ ما اشتُقَّ منه.

ففي الصورة الأولى: يجب إضافة (فاعلٍ) إلى ما بعده، فتقول في التذكير: «ثاني اثنين، وثالث ثلاثةٍ، ورابع أربعةٍ- إلى عاشِرِ عشرةٍ»، وتقول في التأنيث: «ثانية اثنتين، وثالثة ثلاثٍ، ورابعة أربع- إلى عاشرة عشرٍ»، والمعنى: أحدُ اثنين، وإحدى اثنتين، وأَحَدُ عَشَرٍ، وإحدى عشرةٍ.

---

(1) أي: استعمال صيغة (فاعل) مع أصله الذي صيغ منه ليفيد أن الموصوف بصيغة (فاعل) بعض تلك العدَّة لا غير؛ مثل: «فلان خامس خمسة»؛ أي: أنه بعض جماعة منحصرة في خمسة؛ أي: واحد منها لا زائد عليها، ويجب حينئذٍ إضافته لأصله؛ كما يجب إضافة البعض لكلِّه؛ كيد زيد.

(2) استعمال صيغة (فاعل) مع ما دون أصله بمرتبة واحد ليفيد جَعْلَهُ مساوياً له، فتقول: «هذا رابع ثلاثة»؛ أي: جاعل الثلاثة بنفسه أربعة، فتجوز إضافته، ويجوز تنوينه وإعماله، فتقول: «هو رابعُ ثلاثةٍ أو رابعٌ ثلاثةً»، ولا يستعمل هذا الاستعمال في (ثان)، فلا يقال: ثاني واحدٍ، ولا ثانٍ واحداً، وأجازه بعضهم وحكاه عن بعض العرب.

وهذا المراد بقوله: «وإن ترد بعض الذي- البيت»؛ أي: وإن ترد بـ(فاعل)- المصوغ من اثنين فما فوقه إلى عشرة- بعضَ الذي بُنِيَ فاعلٌ منه؛ أي: واحداً مما اشتُقَّ منه، فأضِفْ إليه مثلَ بعض، والذي يضافُ إليه هو الذي اشتُقَّ منه.

وفي الصورة الثانية يجوز وجهان؛ أحدهما: إضافة (فاعل) إلى ما يليه، والثاني: تنوينه ونصب ما يليه به[1]؛ كما يُفْعَلُ باسم الفاعل؛ نحو: «ضارب زيدٍ، وضاربٌ زيداً».

فتقول في التذكير: «ثالثُ اثنين، وثالثٌ اثنين، ورابعُ ثلاثةٍ، ورابعٌ ثلاثةً، وهكذا إلى «عاشرِ تسعةٍ، وعاشرٍ تسعةً»، وتقول في التأنيث: «ثالثةُ اثنتين، وثالثةٌ اثنتين، ورابعةُ ثلاثٍ، ورابعةٌ ثلاثاً»، وهكذا إلى «عاشرةِ تِسْعٍ، وعاشِرَةٍ تِسْعاً»، والمعنى: جاعل الاثنين ثلاثةً، والثلاثة أربعةً. وهذا هو المراد بقوله: «وإن تُرِدْ جعلَ الأقلُ مثلَ ما فوقُ»، أي: وإن ترد بـ(فاعلٍ)- المصوغ من اثنين فما فوقه- جعلَ ما هو أقلُّ عدداً مثلَ ما فوقه؛ فاحكم له بحكم (جاعل)؛ من جواز الإضافة إلى مفعوله، وتنوينه ونصبه.

✦ ✦ ✦

وإنْ أردتَ مثلَ (ثاني اثنين) مُركّباً فَجِئ بِتَرْكِيبَيْنِ[2]

---

(1) إذا كان بمعنى الحال أو الاستقبال فإن كان بمعنى المضي وجبت إضافته.

(2) **إن**: حرف شرط جازم، **أردت**: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك في محل جزم فعل الشرط، والتاء: فاعل، **مثل**: مفعول به، **ومثل**: مضاف، **ثاني اثنين**: قصد لفظه مضاف إليه، **مركباً**: حال منصوب، **فجئ**: الفاء واقعة في جواب الشرط، جئ: فعل أمر، والفاعل: أنت، **بتركيبين**: الباء حرف جر، تركيبين: مجرور بالياء لأنه مثنى، والجار والمجرور متعلق بـ«جئ».

أو فـــاعلاً بحالتيـــه أضِـــفِ إلى مركَّبٍ بما تَنْوي يَفِي[1]

وشاعَ الاستِغنا بحادي عَشَرَا ونحْوِهِ وقَبْلَ عشرين اذْكُرَا[2]

وبابُه الفاعلُ مِنْ لفظِ العددْ بحالتيــه قَبْــلَ واوٍ يُعْتَمَــدْ[3]

---

(1) **أو**: حرف عطف، **فاعلاً**: مفعول مقدم لـ(أضف)، **بحالتي**: جار ومجرور وعلامة جر (حالتي) الياء لأنه مثنى، وحذفت النون للإضافة، والهاء مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(فاعلاً). **إلى مركب**: جار ومجرور متعلق بـ(أضف). **بما**: جار ومجرور متعلق بـ(يفي)، **تنوي**: مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل، والفاعل أنت، **والجملة** صلة الموصول لا محل لها، **يفي**: مضارع مرفوع، والفاعل هو يعود إلى (مركب)، **والجملة** في محل جر صفة لـ(مركب).

(2) **وشاع**: فعل ماض، **الاستغنا**: فاعل، **بحادي عشرا**: جار ومجرور متعلق بـ(الاستغنا)، **ونحوه**: معطوف على (حادي عشر)، **وقبل**: مفعول فيه متعلق بـ(اذكرا)، **وقبل**: مضاف، **عشرين**: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، **اذكرا**: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة إلى ألف، والفاعل أنت.

(3) **وبابه**: الواو عاطفة، وباب: معطوف على (عشرين) في البيت السابق، وهو مضاف، والهاء مضاف إليه، **الفاعل**: مفعول به لـ(اذكر) في البيت السابق، **من لفظ**: جار ومجرور متعلق بـ(اذكر)، **ولفظ**: مضاف، **العدد**: مضاف إليه. **بحالتين**: جار ومجرور وعلامة جر (حالتي) الياء لأنه مثنى، وحذفت النون للإضافة، وحالتي: مضاف، والهاء مضاف إليه، **قبل**: مفعول فيه متعلق بمحذوف حال من الفاعل، **وقبل**: مضاف، واو: مضاف إليه، **يعتمد**: مضارع مبني للمجهول مرفوع، ونائب فاعله هو يعود إلى واو، **والجملة** في محل جر صفة لـ(واو).

قد سَبَقَ أنه يُبْنَى (فاعلٌ) من اسم العدد على وجهين؛ أحدهما: أن يكون مراداً به بعض ما اشْتُقَّ منه؛ كـ(ثاني اثنين)، والثاني: أن يُرادَ بِهِ جعلُ الأقلِّ مساوياً لما فوقه؛ كـ(ثالث اثنين).

وذكر هنا أنه إذا أريد بناء (فاعلٍ) من العددِ المركَّبِ للدلالة على المعنى الأول -وهو أنّه بعضُ ما اشْتُقَّ منه- يجوز فيه ثلاثةُ أوجهٍ:

أحدها: أن تجيء بتركيبين صدرُ أولهما «فاعلٌ» في التذكير، و«فاعلةٌ» في التأنيث، وعَجُزُهما «عشر» في التذكير، و«عشرة» في التأنيث، وصدر الثاني منهما في التذكير: «أحد، واثنان، وثلاثة -بالتاء- إلى تسعة»، وفي التأنيث: «إحدى، واثنتان، وثلاثة -بلا تاء- إلى تسع»؛ نحو: «ثالثَ عشرَ ثلاثة عشر»، وهكذا إلى تاسعَ عشرَ، تسعةَ عشرَ»، و«ثالثةَ عشرةَ ثلاثَ عشرة» إلى «تاسعةَ عشرةَ تسعَ عشرةَ»، وتكون الكلماتُ الأربعُ مبنيةً على الفتح[1].

الثاني: أن يُقْتَصَرَ على صدر المركَّبِ الأول، فيُعرَبُ ويضاف إلى المركب الثاني باقياً الثاني على بناء جزأَيه؛ نحو: «هذا ثالثُ ثلاثةَ عشرَ، وهذه ثالثة ثلاثَ عشرةَ».

الثالث: أن يقتصر على المركب الأول باقياً على بناء صدره وعجزه؛ نحو: «هذا ثالثَ عَشَرَ، وثالثةَ عشرة»، وإليه أشار بقوله: «وشاع الاستغنا بحادي عشرا، ونحوه»[2].

---

(1) ما عدا (اثنين واثنتين) فإنهما ملحقتان بالمثنى، فنقول: «ثاني عشر اثني عشر» للمذكر، و«ثانية عشرة اثنتي عشرة» للمؤنث.

(2) وهذا النوع يلتبس بما ليس أصله تركيبين، وقالوا: إن أصل هذا النوع ثالث عشر ثلاثة عشر، فحذف (عشر) من التركيب الأول و(ثلاثة) من التركيب الثاني، فأصبح ثالث عشر. وذلك في إعرابه وجهان:

ولا يستعمل «فاعل» من العدد المركب للدلالة على المعنى الثاني -وهو أن يُراد به جعلُ الأقل مساوياً لما فوقه- فلا يقال: «رابعَ عَشَرَ ثلاثةَ عشرَ»، وكذلك الجميع، ولهذا لم يذكره المصنف[1]، واقتصر على ذكر الأول.

وحادي: مقلوب واحد، وحادية: مقلوب واحدة، جعلوا فاءهما بعد لامهما[2]، ولا يستعمل «حادي» إلا مع «عشر»، ولا تستعمل «حادية» إلا

(أ) أن تعربهما لزوال مقتضى البناء فيهما، فيعرب الأول بحسب موقعه من الإعراب، والثاني يجر بالإضافة.

(ب) أن يعرب الأول ويبنى الثاني، حكاه الكسائي وابن السكيت وابن كيسان، ووجهه أنه حذف عجز الأول، فأعرب لزوال التركيب، ونويَ صدر الثاني فبنيَ، ولا يقال على هذا الوجه لقلَّته، وزعم بعضهم أنه يجوز بناؤهما لحلول كلٍّ منهما محل المحذوف من صاحبه، وهذا مردود؛ لأنه لا دليلَ حينئذ على أن هذين الاسمين منتزعان من تركيبين، بخلاف ما إذا أعرب الأول فإن إعرابه دليل على ذلك.

(1) وأجازه سيبويه وبعض المتقدمين قياساً، وذهب الكوفيون وأكثر البصريين إلى المنع؛ لأنه لم يسمع.

(أ) وعلى الجواز: «هذا رابعَ عشرَ ثلاثةَ عشرَ» بإضافة التركيب الأول إلى التركيب الثاني مع بناء الكلمات الأربع على الفتح.

(ب) أو هذا رابع ثلاثة عشر بحذف العقد من التركيب الأول.

وفي الحالتين يكون التركيب الثاني في موضع جر بالإضافة.

(ج) وأجاز بعضهم: «هذا ثانٍ أحد عشر، وثالثٌ اثني عشر» التنوين.

ولا يجوز حذف النيف من الثاني مع حذف العقد من الأول لالتباس الوصف حينئذ بالوصف بمعنى بعض.

(2) إن أصل (الحادي والحادية) هو (الواحد والواحدة) نقلت فاؤهما إلى موطن=

مع «عشرة»، ويستعملان أيضاً مع عشرين وأخواتها؛ نحو: «حادي وتسعون، وحادية وتسعون».

وأشار بقوله: «وقَبْلَ عشرين- البيت» إلى أن «فاعلاً» المصوغ من اسم العدد يُستعمل قبل العقود، وتُعطفُ عليه العقود؛ نحو: «حاديَ وعشرون، وتاسع وعشرون- إلى التسعين»، وقوله: «بحالَتَيْهِ» معناه: أنه يُسْتَعْمَل قبل العقود بالحالتين اللتين سبقتا؛ وهو أنه يقال: «فاعل» في التذكير، و«فاعلة» في التأنيث.

=لامهما، وتأخرت الألف بعد الحاء فأصبحتا: الحادِوْ، والحادِوَة، فقلبت الواو ياء لتطرفها إثر كسرة، فصارتا: الحادي والحادية، فوزنهما «عالف وعالفة».

أسئلة ومناقشة

١- بيِّن حكم العدد من ثلاثة إلى عشرة من حيث التذكيرُ والتأنيث. وحكم ما يضاف إليه من قلَّة أو كثرة، وماذا ترى في إضافته إلى جمع الكثرة في قوله تعالى: ﴿ وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ ﴾ وضِّح وفصِّل ومثِّل بأمثلة من عندك.

٢- اذكر كيف تُعامَل «العشَرة» في التذكير والتأنيث مفردةً ومركبةً؟ ومَثِّلْ لما تقول.

٣- كيف تُعامل العدد المركب تذكيراً وتأنيثاً؟ وما حكم تمييزه؟ مثِّل لما تقول.

٤- متى يُضاف العدد إلى المفرد؟ ومتى يُضاف إلى الجمع؟ ومتى ينصب تمييز العدد؟ مثِّل ووضِّح.

٥- اذكر متى يوافق العدد معدوده في التذكير والتأنيث؟ هاتِ أمثلةً متنوعة.

٦- متى يُبنى العدد على فتح الجزأين؟ وما علَّةُ بنائه؟ ومتى يُلحق بالمثنَّى في إعرابه؟ ومتى يلحق بجمع المذكر السالم؟ مثِّل لما تقول.

٧- كيف تُعامل العدد المركب مع العشرة تذكيراً وتأنيثاً؟ وما حكم تمييزه؟ وكيف تركب الواحد والاثنين مع العشَرة؟ مثِّل للجميع.

٨- كيف تُعرب (اثنا عَشَرَ وأَحَدَ عَشَرَ)؟ وما قاعدة تذكيرهما أو تأنيثهما؟ مثِّل لما تقول.

٩- قال النحاة: (ألفاظ العدد إما مركبة أو مضافة أو مفردة أو معطوفة) اكتب مثالاً لكلٍّ منها مشيراً إلى قاعدة تذكيره أو تأنيثه وإلى تمييزه.

١٠- متى يجوز إضافة العدد المركب إلى مميَّزه؟ ومتى يمتنع؟ وكيف تعربه حال التركيب؟ مثِّل لم تقول.

١١- بيِّن حكم (فاعل) المصوغ من العدد من حيث التذكير والتأنيث؟ ثم وضِّح طريقتي استعماله مع التمثيل لما تقول.

١٢- متى يكون (فاعل) المصوغ من العدد بمعنى بعض ما أضيف إليه؟ ومتى يكون بمعنى: (جاعل الاثنين ثلاثة) مثلاً؟ وكيف تستعمله؟ وما قاعدة تذكيره وتأنيثه؟ مثِّل بأمثلة متنوعة.

١٣- وضِّح كيف تستعمل العدد المركب إن أردتَ منه مثل: ثاني اثنين، ومثل: رابع ثلاثة، مع التمثيل لم تقول.

تمرينات

١- قال تعالى:

﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾[١]، ﴿فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ فِي ٱلْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ﴾[٢]، ﴿وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَٰتِنَا﴾[٣]، ﴿وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا۟ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً﴾[٤]، ﴿وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾[٥]، ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ﴾[٦]، ﴿لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍ﴾[٧]، ﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾[٨]، ﴿فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾[٩]، ﴿إِنِّى رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾[١٠].

وتقول: كنت خامسَ أربعة خرجوا للحج، وثالث ثلاثة رجعوا منه.

---

(١) آية ٧ سورة الحاقة.

(٢) آية ١٩٦ سورة البقرة.

(٣) آية ١٥٥ سورة الأعراف.

(٤) آية ٤ سورة النور.

(٥) آية ٤٧ سورة الحج.

(٦) آية ٤٠ سورة التوبة.

(٧) آية ٧٣ سورة المائدة.

(٨) آية ٣٦ سورة التوبة.

(٩) آية ٦٠ سورة البقرة.

(١٠) آية ٤ سورة يوسف.

ويقول عنترة:

فيهـا اثنتـانِ وأربعـون حلوبـةً سوداً كخافية الغرابِ الأسحم

اقرأ النصوص السابقة من قرآنية وغيرها ثم أجب عما يأتي:

(أ) استخرج من النصوص عدداً مبنياً على فتح الجزأين، وآخر معرباً إعراب جمع المذكر السالم، وثالثاً: معرباً إعراب المثنى، مع التعليل.

(ب) عيِّن من النصوص السابقة تمييزَ عددٍ مفرداً منصوباً، وآخر مجموعاً مجروراً، وثالثاً: مفرداً مجروراً، مع ذكر السبب في الجميع.

(ج) عيِّن الأعداد التي استعملت على وزن (فاعل) في النصوص، واذكر المعنى الذي استعملت فيه، وما يجوز فيما تضاف إليه من إعراب.

(د) بيِّن في النصوص السابقة لماذا ذُكِّرَ (فاعل) المصوغ من العدد ولم يؤنث؟ ووضح متى يؤنث؟ واكتب مثالاً لذلك.

(هـ) أعرب ما تحته خط في النصوص السابقة.

٢- (أ) عِنْدي (١١) كتاباً، و(١٢) رسالة علمية،

(ب) أَمْلِكُ (٣٢) نعجة، و(١٩) ثوراً.

اكتب العبارات السابقة باللغة العربية ملاحظاً قواعد استعمال العدد مع الضبط.

٣- وَصَلْتُ في قراءة الكتاب إلى الدرس الـ١٥.

ووصلت في قراءة المجلة إلى المقالة الـ١٣.

وقد بلغ الكتاب (٣٥) درساً والمجلة ١٨ مقالة.

٤- اخترت (٥) من الأصدقاء للرحلة، أكلنا (١٥) برتقالة، و(٩) رغيف، ومكثنا (٦) ساعات.

٥- في بيتنا (٣) حَمّامَات، و(١٢) حجرة.

٦- في حظيرتنا (١٣) حصاناً، و(١١) بقرة، و(٩٠) دجاجة، و(١٠) ديكاً، (١٢) بطة.

٧- في مكتبة والدي (٣٥) كتابَ فقه، و(١٣) قصةً، و(٢٠) مجلة علمية، وقد قرأت منها (٣) كتب فقه، و(٦) قصة، و(٥) مجلة.

عَبِّر عن الأعداد السابقة باللغة العربية في جميع ما مرَّ مع الضبط بالشكل.

٨- استعمل العدد (٣) و(١٢) في جُمل من عندك تجعل فيها التمييز مرة مذكراً ومرة مؤنثاً.

٩- استعمل الأعداد (١٠٠٠، ١٠٠، ٣٥، ١٣، ٩) في جمل يكون تمييزها مؤنثاً مرة ومذكراً مرة أخرى.

١٠- استعمل كلمة (عاشر) مضافة إلى ما اشتقّت منه مرة، وإلى ما دونه مرة ثانية، ثم اذكر المعنى على الحالين.